

بيان العميد

بمناسبة انعقاد مجلس الحزب في دورة استثنائية

بتاريخ ١٦ كانون الاول ١٩٥٩

حضرة الرئيس

أيها السادة ،

اني ارحب بكم ترحيبا حارا ، وامننى لكم احسن ما يتمناه لبناني حقيقي للبنانيين حقيقيين يعملون على خدمة لبنان عن طريق حزب لبناني .
 وارىد ان اسجل في هذه المناسبة حقيقة هي ان اعضاء هذا الحزب هم الذين اتفقوا على اسمائكم وارشدوني اليكم ، مؤكدين انكم - وهذا هو اقتناعي - كتليون وطنيون حقيقيون .
 احب الآن ان يعيد مجلس الحزب الى ذهنه مبادئ الكتلة الوطنية اللبنانية ، وهي مدروسة ومعروفة منكم جميعا .

لكن الدرس والتمحيص فضيلة يجب على كل كتلوى ان يتحلّى بها .
 غير اني ، في هذه المناسبة ، اكتفي بتوضيح ما يتعلّق من هذه المبادئ بواقع الامور السياسية المتداولة ، حاليا ، في الحقلين الداخلي والخارجي .
 ان الكتلة الوطنية اللبنانية حزب جمهوري ديمقراطي ، اي ان هذا الحزب يوءمن بحريّة الانسان ، وبحقوقه وواجباته ، وبتقرير مصيره عن طريق الاقتراع الحرّ .
 لقد عاش الكتليون تسع سنوات في معارضة صعبة مريرة ذاقوا منها طعم الحرمان ، ومانوا خلالها بضغط الحكام وغللمهم واضطهادهم ، فهم اذن ، من احسن الناس تذوّقا للحرية واكثرهم تمسكا بها .

وفي سبيل ذلك ترى الكتلة الوطنية اللبنانية ان الانتخابات الحرة النزيمة هي في مقدّمة الوسائل التي تؤدّي الى تحقيق مبادئها ، في هذا المضمار .
 واني قد تقدّمت ، باسم الحزب ، من مجلس النواب السابق ، ببعض التعديلات لكي يصبح قانون الانتخاب المعمول به ، حاليا في لبنان ، اقرب الى ما نتمناه جميعا ، فاقترحت البطاقة الانتخابية ، والذرفة السريّة ، ومنع الجمع بين النيابة والوظيفة ، حتى يكون النائب حرا طليقا في دفاعه عن مصالح الشعب . ولكن المجلس النيابي السابق لم يوافق على هذه الاقتراحات ، واني آمل ان يوافق هذا المجلس عليها .
 اعود فاؤمّد لكم ، من جديد ، اننا نوءمن بالنظام الديمقراطي البرلماني ، واننا ضد كل ديكتاتورية من اي نوع كانت .

واذا قال البعض ان النظام الديمقراطي البرلماني قد اخفق في هذا البلد - فعلى ان نظامنا الديمقراطي البرلماني ليس اسوأ حالا من الانظمة الديمقراطية البرلمانية الاخرى - اجيب بان